

فتح القدير

60 - { إلا امرأته } هذا الاستثناء من الضمير في منجولهم إخراجا لها من التنجية : أي إلا امرأته فليست ممن ننجيه بل ممن نهلكه وقيل إن الاستثناء من آل لوط باعتبار ما حكم لهم به من التنجية والمعنى : قالوا : إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين لنهلكهم إلا آل لوط إنا لمنجولهم إلا امرأته فإنها من الهالكين ومعنى { قدرنا إنها لمن الغابرين } قضينا وحكمنا أنها من الباقين في العذاب مع الكفرة والغابر الباقي قال الشاعر : .
(لا تكسح الشول بأغبارها ... إنك لا تدري من الناتج) .
والإغبار : بقايا اللبن قال الزجاج : معنى قدرنا دبرنا وهو قريب من معنى قضينا وأصل التقدير : جعل الشيء على مقدار الكفاية وقرأ عاصم من رواية أبي بكر والمفضل { قدرنا } بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد قال الهروي : هما بمعنى وإنما أسند التقدير إلى الملائكة مع كونه من فعل ا سبحانه لما لهم من القرب عند ا □